Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآن روما عتيقة في قلب روما القياصرة العريقة. بغتة وفي شارع صغير من شوارع تراستفير استوقفني صوت واضح تراءى لي صداه من العالم الآخر.

«سلام أيها الشاعر».

كان هو؛ متداع وطاعن في السن، وكانت روما الخالدة قد وارت خمسة من باباواتها ولاحت لها بوادر التقحّل لكنه دام متمسكاً بحبل الرجاء. «انتظرت طويلاً، حيث لن يدوم الإنتظار بعد؛ وقتاً أطول». قال مستأذناً بالإنصراف بعد أن أمضينا نحو أربع ساعات في حديث أثرنا خلاله اشجان الماضي وشؤونه «ربما تكون مسألة شهور فقط».

ومضى يجرُّ قدميه وسط اسفلت الطريق، منتعلاً جزمة جندي ومعتمراً قبعة كهل روماني كمد لونها. لايحاذر مستنقعات المطر حيث كان الضوء يسترخي متألقاً،حينها لم أكن أرتاب لحظة، هذا إن سبق لي أن فعلت بأنه القديس دون سواه. فتحت ستار جسد ابنته الذي لبث سليماً لم يمسُّه الفساد، صرف من عمره اثنين وعشرين عاماً يُعارك من غير إدراك منه في سبيل قضيته العادلة، قضية تطويبه بين الأبرار.

الشهر الثامن 1981م.